الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"أثر استخدام المسرح التعليمي على تعديل سلوك الأطفال"

اعداد الباحثة:

فاطمة أديب العامر

طالبة ماجستير طفولة مبكرة–كلية التربية–جامعة الملك فيصل–المملكة العربية السعودية

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص:

هدف البحث الى التعرف على أثر استخدام المسرح التعليمي في تعديل سلوك الأطفال ،وقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من 20 طالبه من طالبات الأفق صف أولى ب بمدينة الهفوف ،وقد تم تقسيم العينة الى مجموعتين :مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة وتمثلت أدوات الدراسة في اعداد برنامج مقترح باستخدام المسرح التعليمي لتعديل السلوك لدى الأطفال ،وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على الاختبار المصور لصالح التطبيق البعدي،اتساقًا مع ما خلص إليه البحث الحالي من نتائج، تم تقديم مجموعة من التوصيات منها: استخدام المسرح التعليمي لتعديل سلوك الأطفال،وعمل دورات تدريبية لمعلمات المرحلة الابتدائية في مجال دمج التكنولوجيا بالمواقف التعليمية بصفة عامة، ودمج المسرح وإنتاجها بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية:المسرح التعليمي،تعديل السلوك،الأطفال.

المقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الانسان في حياته، نظرا لما يكون لديه في هذه المرحلة من قابلية شديدة للتأثر بما يحيط به من عوامل مختلفة، تؤثر على نموه بشكل عام، كما تؤثر ما لديه من خصائص، ومواهب، وقدرات بشكل خاص، مما يكون لديه أبعد الأثر في تكوين شخصيته المستقبلية، ولأهمية هذه المرحلة أكد المربون على ضرورة العناية بها، وعلى ضرورة توفير بيئة ملائمة وسوية للطفل، تساهم في تنشيط قدراته وتحفيز مواهبه، وتنميتها إلى أقصى حد (الشريف، 2007).

تصف مرحلة الطفولة بالتغير السريع لمختلف مجالات ومظاهر النمو، إلا أن هناك تباينا في المخرجات النمائية تبعا لعدد من العوامل البيئية بأشكالها الأسرية، والمدرسية، والطبيعية، والاجتماعية، فقد تم التركيز على إيجاد طرق وأساليب متنوعة لتعليم الأطفال بهذه المرحلة الحرجة، ومنها التعلم من خلال اللعب، حيث ينظر الباحثين والعلماء إلى أن اللعب هي وسيلة طبيعة يتعلم منها الطفل ويتقن عدد كبير من المهارات بالمجالات المعرفية والاجتماعية، والحركية، والانفعالية، واللغوية.(بدر وصادق،2000)

يستطيع الأطفال من خلال اللعب أن يخبرونا بما يفكرون به وما يشعرون به أيضا، وذلك من خلال اللعب التمثيلي الحرواستعمالهم للكثير من الألعاب مثل: الدمى، والمكعبات، والألوان، والصلصال وغيرها. كما يسهم اللعب في

تشكيل شخصية الأطفال، وتسهيل إيصال المعلومات إليهم، ويعد المسرح طريقة علاجية يلجأ إليها التربويون لحل الكثير من مشكلات الطلبة السلوكية (بدير، 2008)

من خلال الاطلاع على الدراسات المتعلقة باستخدام المسرح التعليمي على تعديل السلوك للمرحلة الابتدائية، وجد من الضروري الأخذ بطرق تدريس حديثة وفاعلة ومنها المسرح في التدريس فهي تساعده على توسيع خبراته، وحل مشكلاته الذاتية، وتنمية قدراته العقلية والمعرفية والجسمية واللغوية والأخلاقية، لا سيما وأن التربية الحديثة تؤكد على استخدام الألعاب الهادفة في التعلم لما لها من دور مهم في تكوين أبعاد شخصية الطفل من الجوانب المختلفة، حيث تظهر فوائد استخدام التعلم باللعب في مساعدة الطفل على إدراك العالم الذي يتفاعل معه.(داود،2020)

يعتبر المسرح مصدرا من مصادر الثقافة المهمة في الحركة الفكرية المعاصرة. فالمسرح يحمل معهقدوماً قضايا الإنسان أفراحة وأحزانه، فكره ووجدانه، ماضيه وحاضره وتطلعاته نحو المستقبل،فالمسرح هو أحد مكونات الثقافة فضالً عن أنه يمكن إستخدامه في نقل الثقافات والعالقات الاجتماعية القديمة عن طريقه يمكن تمثيل ومعرفة وعادات وتقاليد بعض الشعوب ونقل القديم منها وله الأثر الكبير في تطوير المجتمع عبر العصور وقد إهتمت به كل الدول الأوربية والعربية والأفريقية.

مشكلة الدراسة:

يعتبر المسرح التعليمي من الموضوعات التي شغلت أذهان الكثير من البحاث والدارسين في مجال العلوم الإنسانية ،حيث إنها تمثل الشبكة الرئيسة للأسرة والتي هي نواة المجتمع الأولى وملاذ الفرد وأساسه، لذلك اهتم العلماء بالأسرة وبشبكة علاقاتها وتماسكها وتوافق أفرادها هذا من جهة، ومن جهة أخرى درسوا تفككها وانحلالها والمشكلات التي تواجهها وكل ما يزعزع استقرارها، فالنظام الأسري يعتبر أهم نظام وأقدم بناء اجتماعي على الإطلاق، ومن المعروف لدى الجميع أنه بتقدم الحياة تعرضت الأسرة للعديد من التغيرات كغيرها من الأبنية الاجتماعية ، ومن أهم تلك التغيرات التقليص الذي تعرضت له وظائفها؛ فقد تقاسمت وظائفها مع مؤسسات أخرى كالوظيفة التعليمية، والتربوية، والثقافية، وغيرها من الوظائف التي من بينها الوظيفة الترفيهية، والتي مع التقدم التكنولوجي سحبت من الأسرة بشكل شبه كامل، فأصبح الأبناء منكبين على الأجهزة الإلكترونية وما فيها من برامج وألعاب جذابة استطاعت أن تأخذهم إليها بكل سهولة ويسر، وهذا الأمر لم يتوقف عند الأبناء فقط؛ بل تعداه ليصل إلى الآباء والأجداد، وأصبح أغلب أفراد الأسرة لديهم وسائل ترفيهية يستخدمونها ، وهذا الانغماس التكنولوجي الذي يتعرض له أفراد الأسرة من شأنه أن يؤثر فيها وفي علاقاتها، ومن هنا كان واجب على الدارسين في مجال العلوم الإنسانية تسليط الضوء على تأثير هذه التغيرات فيها؛ لذلك كان موضوع هذه الدراسة " تاثير المسرح التعليمي على تعديل سلوك الأطفال

وقد أشارت بعض الدراسات التي بحثت في تربية الطفل على أن تنمية المهارات وتطويرها لدى الطفل تكون عن طرق واستراتيجيات متنوعة، ومنها: استخدام المسرح القصصي ولكنها في نفس الوقت تحتاج إلى التخطيط الجيد والتدرج في الأنشطة المختلفة وانتقائها بدقة، ومتابعة الطفل متابعة جيدة، لذا يجب على المعلمة أن تؤسس البيئة التعليمية بما يتفق مع الفلسفة التعليمية والخصائص النمائية للأطفال وكما علها أن تعي الأدوار المنوطة بها عند استخدام اللعب مع الأطفال في المدرسة، ويجب أن تدرك الدور الأساسي والجوهري للقصص في حياة الطفل وفي نموه وتعلمه (العناني، ٢٠٠٢: ٧).

حيث تسعى الدراسة الحالية الى التعرف على اثر استخدام المسرح التعليمي لتعديل سلوك الأطفال

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ماأثر استخدام المسرح التعليمي في تعديل السلوك لدى الأطفال ؟

فروض الدراسة:

1وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس تعديل السلوك في القياس البعدي

2–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية علي تعديل السلوك في القياسين القبلي والبعدي

أهداف البحث: سعت الدراسة الحالية الى تحقيق الأهداف التالية:

1– الكشف عن أثر استخدام المسرح التعليمي في تعديل السلوك لدى الأطفال

2–الكشف عن أثر البرنامج القائم على المسرح التعليمي في تعديل السلوك لدى الأطفال

3– تعديل السلوك لدى أطفال المرحلة الابتدائية عن طريق المسرح التعليمي

الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أهمية البحث: تتمثل أهمية الدراسة في الاتي:

1-الأهمية النظرية:

-تتمثل أهمية هذا البحث من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث يكتسب الأطفال العديد من المهارات والمعارف التي تؤهلهم للمراحل التعليمية التي تلي مرحلة الطفولة حين انها تعد مرحلة تأسيسية لما بعدها، إضافة لكونها مرحلة مهمة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى.

- من خلال نتائج هذه الدراسة أن تثري الأبحاث والمكتبات العربية،على وجه الخصوص لمرحلة الطفولة المبكرة، وتقدم إضافة علمية جديدة من خلال تناول موضوع المسرح التعليمي لتعديل سلوك الأطفال

-تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية موضوع المسرح التعليمي، وهو من المفاهيم الجديدة على المكتبة العربية و كذلك لما له من أهمية في تنمية شعور الطفل بالإنجاز والثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات.

2-الأهمية التطبيقية:

-يتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المعلمات والمديرات ومشرفات الطفولة للتخطيط الفعال لمسرح الأطفال بحيث يحقق مستويات أعلى في بعض مهارات الطلاقة وبالتالي يحقق المسرح درجات أعلى في الابتكارية والإبداع.

-قد تفيد توصيات ونتائج هذه الدراسة المسئولين التربويين العاملين في رياض الأطفال لتحسين وتطوير العملية التربوية المتعلقة بأهمية توفير وقت للطفل للاستغراق والانخراط في التمثيل.

-التأكد من دور المسرح التعليمي وإسهامه في تنمية بعض المهارات لدى الطفل

- قد تحقق هذه الدراسة تأكيد لأهمية المسرح ، ليساهم في إحداث تغيير في أسلوب التعليم للأطفال

حدود الدراسة:

تنحصر حدود الدراسة الحالية في: الحدود الموضوعية ، الحدود المكانية ، الحدود الزمنية، الحدود البشرية ويمكن تصنيفها في الاتي:

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على المسرح التعليمي في تعديل سلوك الاطفال

الحدود الزمانية: تم اعداد البحث خلال الثلث الدراسي الثاني عام(1443-1444)

الحدود المكانية: أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية

الحدود البشرية: أطفال الصف ثاني ابتدائي

مصطلحات الدراسة:

الطفولة المبكرة:

المرحلة العمرية التي تمتد من بداية السنة الثالثة من عمر الطفل، إلى نهاية السنة الخامسة من عمره، وهي المرحلة ما بين عمر السنتين، والست سنوات من عمر الطفل. وتعتبر من أهم مراحل التربوية والتعليمية التي يمر بها الانسان، حيث يتميز الطفل في هذه المرحلة بالاعتماد على من حوله في كثير من الأمور (كتفي،٢٠١٥)

وتعرف الباحثة الطفولة المبكرة اجرائيا: هم الأطفال من السنة الثالثة الى الثامنة وهي من المراحل الأساسية التي يتم فيها تكوين الشخصيه

المسرح التعليمي:

هو المسرح الذي يقدمه الطفل من خلال نصوص معدة سلفا ويمكن استخدام هذا النوع من المسرح لتقديم المواد والمناهج الدراسية تقديما شائقا يمنح الطفل اثرا إيجابيا في العملية التعليمية (محمود،2015)

وتعرف الباحثة المسرح التعليمي اجرائيا: توظيف الإيهام المسرحي في تلقين وغرس القيم وذلك عن طريق ممارسة المواقف التمثيلية، الألعاب التمثيلية أي المزج بين اللعب والموقف المسرحي.

تعديل السلوك:

هو نوع من أنواع العلاج، يستند على مبدأ التكيف الفعال، والتي تهدف الى استبدال السلوكيات غير المرغوب فيها بسلوكيات اخرى مرغوب بها(محمود،2015)

وتعرف الباحثة تعديل السلوك اجرائيا: شكل من أشكال العلاج يهدف إلي تحقيق تغيرات في سلوك الفرد تجعل حياة المحيطين به أكثر ايجابية وفاعلية .

الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري

المحور الأول: المسرح التعليمي

ترجع بدايات المسرح التعليمي إلى القرن الثامن عشر، حيث اهتمت جينليس 1784م بإقامة عروض مسرحيه في ضيعه بالقرب من باريس يملكها دوق "شارتر" الذي عهد إليها بتربية أبنائه الثلاثة، وقد كانت عروض جينليس يقدمها الأطفال المكونين من بنتيها، وأبناء الدوق الثلاثة إلى جانب مساعدة بعض أفراد القصر إذا لزم الأمر، لكما كانت تقوم هى بنفسها في بعض الأحيان بالأداء التمثيلي جنبا إلى جنب مع الأطفال وكانت العروض التي تقدم، على مسرح أقيم وسط حديقة القصر، تعتمد إلى جانب الأداء التمثيلي على الموسيقى والبانورامي والملابس، بينما تعتمد خلفية المسرح على المنظر الطبيعي للحديقة، بينما يستغل الممثلون (الأطفال) الممرات الطويلة للحديقة فيسيروا فيها ويصعدوا إلى المنصة مباشر أمام جمهور الحاضرين.

لقد كانت معظم المسرحيات التي يقدمها الأطفال الصغار، تدور حول الموعظة الأخلاقية كما في عرض "عاقبة الفضول" وغيرها من المسرحيات الأخلاقية التي إهتمت "جينليس" بنشرها خلال عامي(١٧٨٠: ١٧٧٩م) فقد الفت أربع مجلدات بعنوان "مسرح التعليم" وكان بعضها مقتبسا من قصص الإنجيل ومن أهمها "هاجر في الصحراء" أما المواعظ الأخلاقية التي تتميز بها المسرحيات فتتضح من بعض العناوين مثل "الطفل المدلل" و"الأعداء الكرام" و"الأصدقاء المزيفون" وغيرها، ولقد لاقى كتابها "المسرح التعليمي" رواجا كبيرا وترجم إلى ست لغات أجنبية، كما انه يعد المؤلف الاول لمسرح الطفل والذي كان الشرارة الأولى لانطلاق الكتاب والمؤلفين فيما بعد، للاهتمام بالتأليف المتخصص للطفل. (Brockett, Oscar G,1999) ويمكن القول أن مسرح "جينليس" التعليمي قام بإرساء المعلومة الدراسية جنبا إلى جنب مع تدعيم القيمة الأخلاقية والدينية وذلك عبر وسيلة مسلية ترفيهية من خلال إقامة العروض الفكاهية التي تجمع بين الرقص والموسيقى والبانتومايم، كما يمكن القول أن هذا المسرح قد اتجه أيضاً إلى تفجير طاقات الأطفال الإبداعية، حيث كانوا يقدمون بأنفسهم العروض المسرحية ويقومون بالغناء والعزف إلى جانب الأداء التمثيلى، فلقد جعلت "جنليس" مسرحها التعليمي منظومة تربوية تعليمية شاملة تقوم من خلاله على تعليم تلاميذها العلوم والأخلاق والفنون.

وبذلك نجد المسرح يمكن أن يساهم في تنمية اللغة والخطابة والقدرة على مواجهة الأخرين والقدرة على العمل الجماعي، بجانب تعلم حرفيات هذا الفن وبعض تقنياته والتدريب على تنمية التذوق الفني لدى التلاميذ وكوسيط

ووسيلة تعليمية يمكن الركون إليها في تبسيط وتفسير بعض المقررات الدراسية أو المفاهيم العلمية واستكمال ما لا يمكن للمعلم وحده القيام به داخل الفصل فيما يعرف بمسرحة المناهج، كما يساعد على تعديل سلوك التلاميذ.

التعريفات الخاصة بالمسرح التعليمي:

يعرف كمال الدين حسين(٢٠٠٥، ٣٣) المسرح التعليمي على أساس أنه "توظيف النشاط المسرحي داخل المؤسسات التعليمية، إما بقصد التربية المسرحية، والتي تهدف إلى تعليم التلاميذ، وتدريبهم على التقنيات المختلفة لفن المسرح، واكتشاف وتنمية المواهب الفنية من بينهم في هذا المجال، أو بقصد المساعدة في العملية التعليمية، من خلال ما يعرف بمسرحة المناهج، بتقديم جزء من مقرر ما، في إطار درامي، وعرض مسرحي بسيط يعتمد على المشاركة الإيجابية للتلاميذ، ويتم ذلك داخل حجرات الدرس أو المسارح التقليدية، أو للمساعدة في تنشئة صغار الأطفال من خلال أنشطة الدراما. أو المسارح التقليدية، أو للمساعدة في تنشئة صغار الأطفال من خلال أنشطة الدراما الإبداعية، داخل الروضات، ويصدق هذا على كافة المؤسسات التعليمية، سواء التي تهتم بالأسوياء، أم تلك التي تهتم بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

– يعرف وستر ار (٢٠٠٧)المسرح التعليمي على أساس انه وسيط بين التعليم والمسرح عن طريق اتحاد المجلة العلمية لكلية التربية النوعية.

ويمكن تعريف "المسرح التعليمي" إجرائيا في هذا البحث على أساس أنه "مجموعة الأنشطة المسرحية التي تتم في البيئة المدرسية يقدم فيها مجموعة من التلاميذ ذوى المشكلات السلوكية أعمالا ومواقفه مسرحية معدة مسبقا من قبل الباحثة تهدف الي علاج بعض المشاكل السلوكية التي يعانوا منها، ويستخدم الخامات المتاحة في البيئة

المدرسية ويكون دور الباحثة هو الإعداد وتهيئة التلاميذ وتوزيع الأدوار عليهم ومناقشة التلاميذ واستخدام الأنماط المسرحية الملائمة، مع طبيعة كل مشكلة .

وحددت أماندا سوان Amanda Swann(٢٠٠٨)الأهداف التي يسعى المسرح التعليمي لتحقيقها من خلال توظيفه وأنشطته المتنوعة داخل المؤسسات التعليمية كما يلى:

1.تسلية التلميذ وإمتاعه.

٢. إثراء قاموس التلميذ اللغوي.

3.تنمية قدره التلميذ على التعبير

4. تعزيز ثقة التلميذ بنفسة.

5.إكساب التلميذ العديد من العادات الاجتماعية والقيم السلوكية المرغوبة.

6.تقديم المناهج المدرسية بشكل أسهل للتلميذ.

7.تقليل التوتر النفسي والتخلص من الانشغال بالنفس.

٨.استيعاب طاقة التلميذ الحركية واستغلال نشاطه.

9.تنمية روح التعاون والانضمام إلى الفريق.

10. إكساب التلميذ القدرة على التركيز وسرعة البديهة والمرونة في حلال مشكلات.

كما حدد مركز بحوث تعزيز صحة الطفل (٢٠١٢)أهداف المسرح التعليمي في النقاط التالية:

– إعادة توجيه التلاميذ لتحقيق التوافق النفسي والإجتماعي.

– إتاحة الفرصة لإشباع حاجات التلاميذ المختلفة مثل حاجاتهم إلى اللعب الذي من خلاله يمكن تقويم ذواتهم والتعرف على مواطن القوة والضعف في شخصياتهم.

– تنمية مهارات التواصل الشفوى من خلال تنمية قدرات التلاميذ على التعبير من خلال الكلام، الحركة والإشارات والإيماءات ونقل الأفكار والجرأة الأدبية وحسن الاستماع.

المجلة العلمية لكلية التربية النوعي العدد الرابع يونية(٢٠١٥)أهمية المسرح التعليمي كما ذكر دنمان إس وأخرون مجموعه من النقاط التي توضيح أهمية المسرح التعليمي:

1–هو أحد المعنيين بتعزيز العلاقات الإنسانية بين التلاميذ.

٢– يسعى إلى تعليم التلاميذ الالتزام بقواعد العمل والحرص على إتمام العمل المطلوب.

3– إشاعة جو من المرح والسرور والتعاون بين التلاميذ.

4– أداة لدراسة التاريخ والثقافة والتجربة البشرية ككل.

5– تزويد التلاميذ بقيم وعادات المجتمع الذي يعيش فيه.

6- من خلال المسرح التعليمي تتاح فرصة للتغلب على المشكلات التي تواجه التلاميذ.

٧- تدريب التلاميذ على مواجهة التحديات التي تواجهه في الحياة.

التطور التاريخي للمسرح التعليمي:

1- المسرح التعليمي عند الإنسان المصري القديم: ظهر المسرح عند الإنسان البدائي، ويمكن اعتباره مسرحا تعليميا، حيث اكتشفوا أن الإنسان البدائي رسم نفسه وهو يصطاد حيواناً وقد ظهر عليه أثار تعب شديد بعد أن تغلب على الحيوان المفترس الذي كاد أن يؤدي بحياته فعاد يجرى إلى القبيلة ووصل وحكى لهم عما حدث وأخذ يمثل لهم المشاهد التي مربها وأخذ يمثل بطولته في التغلب على الحيوان وكرر ذلك المشهد عدة مرات، فيمكن اعتبار ذلك بذرة المسرح فعندما يكتشف أفراد القبيلة قواعد اللعبة المسرحية يؤلفون من القصة السابقة مسرحية أخرى وهكذا (ناجي أحمد ناجي،١٩٨٠، 5).

٢- المسرح التعليمي في عهد الإغريق: انتقل الفن المسرحي المصري إلى اليونان حيث ازدهر كفن شعبي في البداية ثم انتقل إلى المعابد حيث كان يتولى الكهنة رعايته إلى جانب أسرار الديانة وكان يؤدى داخل أبنية المعابد المغلقة، ومن المسرحيات التي كانت تقدم أنذاك أسطورة (ديمتر) والتي تشابهت في كثير من الأسطورة المصرية أوزوريس مما حدا بالكثير على ان الفن المسرحي الإغريقي مصري الأصل، وانتقل هذا الفن إلى الرومان حوالي عام (٢٤٠ق.م) ثم إلى الأقطار الأخرى عن طريق القوافل التجارية

(محمد مندور،١٩٩٨، 10:6).

3-المسرح التعليمي في عهد المسيحية: في مسرح الكنيسة نشأت مسرحيات الأسرار، فكانت تتناول موضوعات الكتاب المقدس منذ بدء الخلقية إلى يوم القيامة ومسرحيات الموعظة والتي كانت تتناول الفضائل .(Wooster, R,2007)

4- المسرح التعليمي في الإسلام: لقد ولد المسرح التعليمي في الاسلام من خلال تناول القصص الديني والسيرة النبوية المطهرة ،كقصة الغراب.

5-المسرح التعليمي في مصر: لقد عرفت مصر فن المسرح مع قدوم الحملة الفرنسية إلي مصر عام ١٧٩٨م، حين استقدم نابليون فرقة مسرحية للترفيه عن الضباط والجنود الفرنسيين، بينما لم تعرف مصر المسرح التعليمي إلا بعد عودة "رفاعة الطهطاوي" من بعثته لفرنسا، حيث شاهد هناك المسرح المدرسي، وفي عام ١٩٢٣م أنشأ أول مسرح في المدارس المصرية بالمدرسة الخديوية، وكان يقدم مجموعة من المسرحيات لنقد الأوضاع

الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الاجتماعية في مصر.

واستمر النشاط المسرحي إلي أن فرض نفسه كنشاط رسمي علي الإدارات والوزارات، وفي فبراير 1957م أنشأت الوزارة المسرح المدرسي للبنات ونص في قرار تكوينه أن يكون هدفه الأساسي خدمة المنهج الدراسي، وأن يكون سلوكاً متمشياً مع السلوك التربوي، من أصول وقواعد النظريات التربوية.

وفي عام ١٩٧١م جاء القرار الوزاري الذي قرر وجود التربية المسرحية، والتي من مسؤوليات إدارتها ما يلي:

– وضع القواعد اللازمة لتوجيه وتطوير التربية المسرحية لخدمة الأهداف التربوية.

–إعداد برامج ومناهج التربية المسرحية التي يتقرر تدريسها بدور المعلمين والمعلمات. مسرحة المناهج بمراحل التعليم المختلفة.

–متابعة النشاط المسرحي والإشراف علي المسابقات الدورية بين المدارس علي مستوي الجمهورية

عناصر المسرح التعليمي يعتمد المسرح التعليمي على عدة عناصر كما حددها كلا من شيفرا سيشونان (٢٠١٢،٤٨)؛عبد المعطى موسى وأخرون (١٩٩٢، ٣٢) كالاتي:

1– المعلم: الذي يتطلب منه القيام بمهمة مزدوجة فهو يقوم بدوره كمعلم لمادة دراسية معينة وفي نفس الوقت يقوم بدور المخرج أثناء قيامه بإدارة الخبرات الممسرحة، فالمعلم هنا يصبح في التدريس المسرحي مخططا ميسرا ومرشدا وموجها ومخرجا.

٢– الطالب: يصبح مشاركا إيجابيا ومتفاعلا أي محور العملية التعليمية.

3– المادة العلمية: تعتبر المادة الخام التي يقوم بتحويلها إلى عمل ممسرح على هيئة مواقف وأنشطة حوارية يقوم التلاميذ بتمثيلها.

4– بيئة التدريس: هي المناخ الذي يقضي فيه التلاميذ معظم الوقت وتمثل بيئة المسرح التمثيلي في حجرة الفصل وما يحيط بها من مؤثرات داخلية يسهم التلاميذ في إعدادها وتجهيزها.

وفي هذا البحث سوف تعتمد الباحثة على العناصر التالية للمسرح التعليمي:

1– الباحثة: يقتصر دور الباحثة على الإعداد وتهيئة التلاميذ وتوزيع الأدوار عليهم ومناقشة التلاميذ واستخدام الأنماط المسرحية الملائمة مع طبيعة كل مشكلة.

٢- التلاميذ: هم الأساس الذي بني البرنامج عليهم، وتهدف الباحثة إلى جعلهم أكثر إيجابية وتفاعلا خلال الجلسات، لتحقيق الهدف من جلسات البرنامج.

3- المادة العلمية: أعمالا ومواقف مسرحية معدة مسبقا من قبل الباحثة تهدف إلى علاج بعض المشاكل السلوكية التي يعانوا منها، ويستخدم الخامات المتاحة في البيئة المدرسية.

4- بيئة التدريس: لا يوجد مكان محدد لعقد جلسات البرنامج، وذلك لعدم وجود مكان مخصص للمسرح، ومن ثم ستعقد الجلسة في المكان المتاح.

المحور الثاني: المشكلات السلوكية:

لقد حدد (نويل تايمز،٢٠٠٤، ٢٤٥) أثار المشكلات السلوكية على مستوين كما يلى:

١- على مستوى للفرد:

أ- تبديد طاقة الفرد وجهده.

ب-تعريض الفرد للعقاب والإيذاء .

2-على مستوى للمجتمع:

أ- تهديد أمن المجتمع واستقراره.

ب-تعطيل مصالح المجتمع وضياع جهد أفراده.

أسباب مشكلات الأطفال السلوكية:

المشكلات السلوكية عند الأطفال قد ترجع إلى عاملين أو أكثر، ومنها العوامل الوراثية أو الفردية الخاصة بالطفل نفسه، أو العوامل البيئية وترجع إلي الأسرة أو المجتمع الذي يعيش فيه، وفيما يلي استعراض لأهم الأسباب المسئولة عن المشكلات السلوكية لدي الأطفال كما وضحها جورج كريسك George Krucik(٢٠١٠، ٣٢) فيما يلي:

1- عوامل الوراثة: يلعب عامل الوراثة دور كبير في سلوك الطفل، أكدت دراسة لجامعة ولاية نورث كارولينا أن 15% من الأطفال يولدون بالاضطرابات السلوكية، كما توضح الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار أن المشاكل السلوكية تنتج أيضا من العوامل البيولوجية مثل العاهات البصرية، اضطرابات النطق والإعاقة الحركية

الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

٢ – الضغوط المالية:صدر تقرير عن الرابطة الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين تشر إلى أن الأطفال في الأسر الفقيرة غالبا ما يعانون من مشاكل سلوكيه.

٣– الأسباب البيئية:عندما يكون الأطفال في بيئة غير مناسبة، فهم عرضة للمشاكل السلوكية

4 – صرخة من أجل المساعدة في بعض الأحيان يستخدام الأطفال السلوك السيئ لجذب إنتباه من حولة إلى مشكلة يعاني منها الطفل

أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية:

هناك العديد من الأساليب التي تستخدم في الكشف عن المشكلات السلوكية، كما حددها كلا من(وليام كى William ٢٠١٥K, مارفن أر جولد فرايد,R. Goldfri،٢٠٠٣ الان كازدين،٢٠٠٠ ،٨٠:٨٢؛ فوزى محمد جبل، ٢٠٠٠ ،٣٨٧) كما يلي: –

– تقارير الآخرين ذوي الأهمية: من أكثر المقاييس شيوعاً عند تناول اضطرابات الأطفال، ويعتبر الوالدان أهم المصادر التي يتم الاستناد إليها باستمرار في الحصول على المجلة العلمية لكلية التربية النوعية العدد الرابع يونية ٢٠١٥ (الجزء الأول) المعلومات كما يعتبر المعلم من أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال المضطربين انفعالياً وسلوكياً في سن المدرسة .

تقديرات الأقران: تقديرات الأقران تعتبر إحدى الطرق المستخدمة للكشف عن المشكلات الاجتماعية والانفعالية. وعادة وإذا ما فسرت بحذر فإنها يمكن أن تكون ذات فائدة للمعلم في عملية التخطيط لطرق التدخل.

المقابلات الإكلينيكية: المقابلة هي طريقة أساسية لجمع البيانات كما أنها المحور الأساسي الذي تدور حوله عمليات التوجيه التربوي والمهني وعمليات الاستشارة النفسية والعلاج النفسي وتأتي المقابلة الشخصية كوسيلة للتآلف بين مجموعة من المعلومات جاءت عن طريق تقارير أو أقوال الآخرين أو معوقات جاءت عن طريق قياس القدرات والسمات الخاصة بالشخص المفحوص ،ما يصل إليه القائم المقابلة بنفسه عن طريق الأسئلة التي يوجهها للمفحوص وما يبدو من سلوك اثناء المقابلة المسرح التعليمي في عملية تعديل السلوك:

يمكن توظيف المسرح التعليمي باعتباره أسلوبا من أساليب تعديل السلوك المستخدم علاج الاضطرابات السلوكية، كما يمكن توظيف المسرح في العملية التربوية باعتباره أسلوبا من أساليب التعليم والتعلم، وهكذا يكون للمسرح التعليمي عملية إرشادية نفسية تربوية.

فمن ناحية يعد المسرح التعليمي من أفضل وأوضح وسائل التعبير الذاتي التي يعتمد في مجملها على الأصوات، والألفاظ، والحركات، والإيماءات، والخطوط، والألوان والتي يلجأ إليها التلميذ لتحقيق التواصل بالعالم المحيط به وبالتالي تحقيق ذاته، ومن ناحية أخرى فهو أيضا الوسيلة أو الأداة التي يحقق فيها المعلم تواصله مع تلاميذه، ومن هذا المنطلق يأتي دور المعلم كمربي داخل مؤسسة نظامية تربوية، باعتباره أكثر تقدما وفهما للأصول الفنية النفسية للتعامل مع الحدث الدرامي، ولمشاركة التلميذ انفعالاته أثناء النشاط الدرامي.

إن ما يمكن فهمه من طبيعة المسرح التعليمي لدى الأطفال أن ما ينتجونه بفطرتهم إنما يمكن تفسيره في ضوء فهم معنى الابتكار أو الإبداع باعتباره نشاطا إنسانيا فطريا وطبيعيا، وأن ما ينطوي في ثناياه من مشاعر وانفعالات إنما تكتسب قيمتها الفعلية من طبيعة الأطفال وحاجاتهم لتعطي للإنتاج الفني الدرامي قيما جمالية لها أصولها العلمية المنطقية، والتي تنعكس على هيئة تعبيرات درامية يمارسها الأطفال

الفوائد التي يحققها المسرح التعليمي في عملية تعديل السلوك بما أن مرحلة الطفولة أساس للمراحل التي تليها فلابد أن يبدأ تعديل السلوك في هذه المرحلة ويكون سريع وشامل في جميع جوانب الشخصية، وهذا ما يحققه المسرح التعليمي الذي يتفوق على غيره من الأنشطة والأساليب العلاجية من خلال-:

أ. التنفيس الانفعالي: يقوم هذا الأسلوب على تعليم التلميذ أن يعبر عن المشاعر التي يشعر بها وبصورة تلقائية وبكل حرية وأن يعبر أيضاً عن صراعاته وإحباطاته وحاجاته ومشكلاته ومخاوفه بطريقة كلامية وتشجعه الباحثة على تذكر التجارب الصادمة التي تعرض لها وبيان أحداثها بدقة وتفصيل والبوح عن العواطف الحالية والأهداف المستقبلية لكي يتمكن من إدراكها والوعي بها. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية العدد الرابع يونية ٢٠١٥ (الجزء الأول)

ا-للتنفيس الانفعالي فوائد عديدة تتمثل في تخفيف ضغوط الكبت لدى التلميذ والتخلص من التوتر الانفعالي ومن ثم اختفاء أعراض العصاب كما يفيد في التخلص من الحمولة النفسية والشحنة الانفعالية الزائدة عن طاقة التحمل(2005 ,Szczeklik,A).

ب. الإسقاط الانفعالي: إسقاط الأفكار أو المشاعر على الآخرين، ويسمح للتلميذ الحكم على موقف أو سلوك صدر من شخص، وهنا تتاح للتلميذ الفرصة لينتقد شخص آخر قام هو بنفس تصرفه، وبذلك يدرك التلميذ خطاه من خلال الحكم على سلوك الأخر (MC,et,al,2014)

ج. التعلم بالملاحظة أو التقليد: هو ذلك التعلم الذي يتعلم فيه الفرد الملاحظ استجابة معينه

الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2-المحور الثاني: دراسات سابقة تختص بالمسرح التعليمي.

دراسة: أحمد عبدالله عبدالعزيز (٢٠١٥)

بعنوان :فاعلية المسرح التعليمي في خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدي عينة من طلبة الصف الرابع الابتدائي.

هدفت الدراسة إلي التعرف على فاعلية استخدام المسرح التعليمي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة وخفض التوتر لدى عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي، تكونت عينة الدراسة(٤٢) طالب موزعة على مجموعتين بحيث يكون عدد أفراد المجموعة التجريبية (٢١) تلقوا برنامج المسرح التعليمي من ثلاث عشرة جلسة مدة كل منها ساعة واحدة ولمدة ثلاث عشر أسبوعا احتوت علي تدريبات لتطوير مهاراتهم علي استخدام استراتيجيات أدائية حية ،المجموعة الضابطة (٢١) لم يتلقوا أي برنامج، ومن الأدوات التي استخدمها الباحث في دراسته : مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، مقياس التوتر بعد مرور أربعة عشر أسبوعا من القياس القبلي، وتم حساب المتوسطات الحسابية القلبية والبعدية لعلامات الطلبة على مقياس كما تم استخدام أسلوب تحليل التغاير.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

البرنامج المقترح في المسرح التعليمي كان فعالا في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة على جميع الأبعاد وكذلك فإنه كان فعالا في خفض مستوي التوتر علي البعدين النفسي والعام.

دراسة: محمود السيد الفارض(٢٠١٣)

بعنوان "تأثير الخبرة الدرامية في تحسين مستوى الكتابة الإملائية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير الخبرة الدرامية في تحسين مستوي الكتابة الإملائية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي فيما يتعلق بتحديد أسس الخبرة الدرامية والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (45) تلميذ من فصلين دراسيين، وتمثلت أدوات الدراسة من اختبار تشخيصي شامل للمهارات الإملائية ، واختبار كتابي إملائي على شكل إكمال فراغ ، مشاهد درامية للمهارات الإملائية، ودليل المعلم لتوضيح آلية التدريس وفق الطريق الدرامية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

–أن استخدام أسلوب الخبرة الدرامية له تأثير كبير جدا في تحسين مستوي الاتجاه نحو

الكتابة الإملائية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

ثانياً :المحور الثاني:دراسات تناولت المشكلات السلوكيه

دراسة :أويا Oya M. Mieko (٢٠١٥، ٤٢:43)

بعنوان" العلاقة بين ظهور العنف والمشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين المترددين على العيادات النفسية"

أجريت الدراسة بهدف التعرف على تقصي العلاقة بين ظهور العنف والمشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين المترددين على العيادات النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالب وطالبة من ذوي الدخل المحدود في مناطق الضواحي ممن يترددون على العيادات النفسية وممن تتراوح أعمارهم ما بين18:4 سنوات ومن ثلاثة أصول عرقية هي :مجموعة بيضاء ومجموعه سوداء وثالثة من أصول – أمريكية لاتينية وبعدد متساو تقريباً، ومن الأدوات التي تم استخدامها لقياس مظاهر العنف: نموذج تقارير الآباء، وقائمة التدقيق الخاصة بسلوك الأطفال

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

–وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية مع قائمة التدقيق الخاصة بالعنف بصورة عامة وبكل من المشكلات السلوكية الظاهرية والباطنية خاصة.

دراسة:. وزارة التعليم الأمريكية U.S. DEPARTMENT OF EDUCATION (٢٠١٤)

بعنوان :المشكلات السلوكية لدى الأطفال ومدى تكرارها ضمن مطالبات تقليل المشكلات السلوكية في الفصل الدراسي بالمدرسة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى فحص طبيعة المشكلات السلوكية للأطفال ومدى تكرارها ضمن مطالب تقليل المشكلات السلوكية في الفصل الدراسي بالمدرسة الابتدائية،تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأمهات والآباء والمعلمين ذوي العلاقة بالأطفال، حيث قاموا بتعبئة قائمة تدقيق خاصة بأنماط المشكلات السلوكية لأطفال، وقد تم تقسيم الأطفال ضمن مجموعات وذلك بناء على متغير الجنس، وفيما إذا كان للطفل أشقاء أم لا وقت إجراء الدراسة.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-البنات أقل إيجادا للمشكلات السلوكية من الأولاد

3-التعقيب على الدراسات السابقة:

- معظم الدراسات أكدت على فعالية وجدوى المسرح التعليمي في التخفيف من حدة المشكلات والاضطرابات التي تعاطى معها، وخصوصاً في حالة الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وتفسر الباحثة ذلك بتميز المسرح التعليمي وقدرته على التنفيس الانفعالي والمشاركة الجماعية المحاطة بالتقليد والمحاكاة التي يتم تعديل السلوك في إطارها.

-أن معظم العينات في الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات السلوكية تمحورت حول طلاب ما قبل المدرسة أو المرحلة الإعدادية أو المرحلة الثانوية أو الجامعية بينما لم تتطرق إلى طلاب المرحلة الابتدائية سوى بعض الدراسات وهذا ما يعطي هذه الدراسة أهمية المرحلة التي تتناولها.

استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج التجريبي ثم المنهج الوصفي في اختيار الفروض والإجابة على التساؤلات واستخراج النتائج.

-اختيار المناخ المناسب لتناول موضوع الدراسة وكذا اختيار عينة الدراسة.

-معظم الدراسات التي أجريت على المشكلات السلوكية هدفت إل حصر المشكلات السلوكيه والتعرف عليها دون وضع طريقه للعلاج.

منهج الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ،كونه يتناسب مع اهداف الدراسة الحالية والتي سعت الى التعرف على أثر استخدام المسرح التعليمي في تعديل سلوك الأطفال

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في المدارس الحكومية والأهلية في منطقة الاحساء اذ بلغ عدد افراد العينة الكلي (368)وفق احصائيات عن التعليم الحكومي والأهلي لعام 1443

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول(1) أعداد الأطفال في الحكومة والأهلية لعام 1443

نوع الروضه	عدد الاطفال
حكومة	277
اهلية	91
المجموع	368

عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تمثلت العينة من (20) طالبه من طالبات مدرسة الأفق صف أولى ب بمدينة الهفوف وعدد المجموعة التجريبية مكونة من (١٠) طالبات والمجموعة الضابطة مكونة من(10) طالبات، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة.

جدول(2) تقسيم عينة الدراسة

نوع المجموعة	عدد المجموعة	
المجموعة الضابطة	أولى ب	10 طالبات
المجموعة التجريبية	أولى ب	10 طالبات

جدول (3) العينة التجريبية وفقا للمتغير

المجموعة	القياس القبلي	المعالجات التجريبية	القياس البعدي
المجموعة التجريبية (أطفال مدرسة الأفق للطفولة المبكرة)	اختبار مصور	المحتوى المقترح القائم على دور المسرح التعليمي	اختبار مصور

الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أداة الدراسة وضبطها:

1- لملاءمة منهج الدراسة المستخدم وطبيعة البيانات المراد التوصل اليها ،اعتمد على اختبار مصور قبلي لجمع البيانات وذلك لمرونة استجابات العينة وسهولة جمع بياناتهم من خلال اعداد الباحثة للاختبار فقد مرت بمجموعة من المراحل حتى تم التوصل للاختبار بصورته النهائية.

أ- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال

ب- خطوات بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار استنادًا الى المشكلات السلوكية حيث تضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة شملت مشكلات الطفل التي تم تناولها في البرنامج، كما تم بناء الاختبار بما يتناسب مع طبيعة أطفال الصف الأول ابتدائي ويتكون الاختبار من (6) أسئلة وكل سؤال به عده فقرات.

ج- تقرأ المعلمة على الأطفال التعليمات وهي:

-تقرأ المعلمة السؤال لطفل بصوت واضح أكثر من مره إذا تطلب الأمر.

-تطلب منهم التركيز عند حل الاختبار

-اختيار اجابة واحدة فقط

د-معيار تصحيح الاختبار:

يأخذ الطفل درجة واحدة عند اختيار الإجابة الصحيحة.

صدق الاختبار:

للتأكد من صدق محتوى الاختبار تم عرضة على محكمين من المتخصصين في الطفولة المبكرة وطلب منهم التكرم في ابداء الرأي حول المقياس من حيث مناسبه الأسئلة للفئه العمرية ومناسبه عدد الأسئلة للبرنامج ، مع الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم .

2-البرنامج المقترح باستخدام المسرح التعليمي للتغلب على المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي.

اهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى علاج بعض المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى أطفال الصف الأول ابتدائي ، باستخدام برنامج قائم على استخدام المسرح التعليمي.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وتتلخص فكرة المسرح التعليمي في قيام التلاميذ بأعمال ومواقف مسرحية معدة مسبقا من قبل الباحثة واستغلال الخامات المتاحة في البيئة المدرسية ويكون دور الباحثة هو الإعداد وتهيئة التلاميذ وترك كامل الحرية لاختيار الأدوار التي تناسبهم لتمثيلها وتبادل هذه الأدوار فيما بينهم، وبعد الانتهاء من التمثيل يتم مناقشة التلاميذ بمجريات وأحداث المسرحية مع التركيز على الجانب السلوكي وليس على الجاني الفني الأدائي، في ظل جماعة المسرح التي يسودها أجواء الأمن والطمأنينة، مما يتيح للتلميذ من خلال هذا الأداء التمثيلي فرصة التنفيس الانفعالي عن مشاعره وانفعالاته وتوتراته ذات الصلة بالمشكلة ، وكذلك فرصة الاستبصار الذاتي والتقمص والمحاكاة من أجل إحداث تغيير للسلوك الإنساني غير السوي وتعديله قدر الإمكان إلى سلوك سوى مقبول إجتماعيا.

محتوى البرنامج:

جدول(4) مختصر جلسات برنامج قائم على المسرح التعليمي في تعديل سلوك الأطفال

الهدف العام	يهدف البرنامج الى علاج بعض المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى أطفال الصف الأول ابتدائي
عناوين الجلسات	الجلسة الأولى: العفو والتسامح الجلسة الثانية: الصدق الجلسة الثالثة: التنمر الجلسة الرابعة: اماطة الأذى عن الطريق الجلسة الخامسة: طاعة الوالدين الجلسة السادسة: الدين المعاملة
الاهداف الاجرائية	تفرع من الهدف العام للبرنامج مجموعة من الأهداف الخاصة التي يتوقع من الطفل ان يحققها نهاية كل جلسة وقد تم صياغتها بصورة سلوكية وتم إدراجها في مقدمة كل جلسة من الجلسات التي سيتم ذكرها لاحقا في البرنامج.
مكان الجلسات	حجرة الصف

الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الزمن لكل جلسة	15 دقيقة لكل جلسة.
الوسائل المستخدمة	مسرح، الكتاب المدرسي , جهاز عرض البيانات , السبورة ،الميكروفون
الاستراتيجيات المتبعة	الحوار والمناقشة، السرد القصصي ، الالقاء.
سير البرنامج	• الجزء التشخيصي: ويتضمن الاختبار القبلي قبل البدء بالبرنامج. • الجزء التكويني: ويتضمن ملاحظة وتقويم تطور مهارات الأطفال خلال الجلسات من خلال الأسئلة والحوار. • الجزء الختامي: ويتضمن الاختبار البعدي بعد الانتهاء من البرنامج.
التقويم الختامي	سيتم إرفاق التقويم الختامي لكل جلسة والذي يتمثل في مجموعة أسئلة عن محتويات كل جلسة، أيضاً التقويم الختامي المتمثل في الاختبار البعدي.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أدوات البحث عمدت الباحثة لاستخدام عددًا من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج SPSS الإحصائي، ومن أبرز تلك الأساليب:

- المتوسط الحسابي (Mean)؛ لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض درجات عينة البحث على الاختبار المصور.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

- الانحراف المعياري (Standard deviation)؛ لمعرفة مدى انحراف درجات عينة البحث عن متوسطها الحسابي.
- اختبار ويلككسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق بين رتب متوسطي عينتين غير مستقلتين.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الدراسة:

نتائج البحث ومناقشتها:

يقدم هذا الجزء عرضًا للنتائج التي أفرزتها المعالجات الإحصائية التي عُولجت بها البيانات التي تم جمعها عن طريق أدوات البحث؛ للإجابة عن السؤال الرئيس للبحث، وتفسيرالنتائج والتعليق عليها بالاستشهاد بنتائج الدراسات السابقة، وعلى ضوء تلك النتائج تم طرح عدد من التوصيات التي ترى الباحثة أهميتها لموضوع البحث.

حيث أُجري هذا البحث بهدف التعرف على فاعلية برنامج قائم على المسرح التعليمي في تعديل سلوك الأطفال ، من خلال الاجابة عن السؤال التالي: ما دور استخدام المسرح التعليمي في تعديل السلوك لدى طالبات الصف الأول الابتدائي؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة واختبار الفرض التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على الاختبار المصور لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار فرض البحث والتحقق من صحته؛ استُخدم اختبار ويلككسون Wilcoxon Signed Ranks Test لعينتين غير مستقلتين، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (5) نتائج اختبار (Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المصور

المتغير المستقل	المتغير التابع	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	دلالة الفرق

الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

			الحسابي							
البرنامج المقترح القائم على المسرح التعليمي	تعديل سلوك الأطفال	القبلي	8.50	1.51	السالبة	0	0.00	0.00		
		البعدي	13.70	0.483	الموجبة	10	55.00	5.50	2.848	0.004	دال إحصائياً عند ≤0.05

يتضح من نتائج جدول (1) أنَّ قيمة (z) تجاوزت حد الدلالة الإحصائية مما يدلُّ على وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المصور، إذ إنه باستعمال اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) للمقارنة بين متوسطين مرتبطين تبيَّن وجود دلالة إحصائية لقيمة (z) الخاصة بالدرجة الكلية للاختبار، إذ بلغت قيمة (z) المحسوبة (2.848) وكانت دلالتها الاحصائية تقل عن حد مستوى الدلالة المسموح به ($\alpha \leq 0.05$)، ويتضح ذلك من وجود الاختلاف في قيمة المتوسط الحسابي لأداء الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث في التطبيق البعدي للاختبار المصور (13.70) في حين بلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجاتهن في التطبيق القبلي على بنود الاختبار نفسه (8.50) من أصل الدرجة الكلية (15) درجة؛ ولكون متوسط التطبيق البعدي أكبر من متوسط التطبيق القبلي، وحيث أن اتجاه دلالة الفروق يكون لصالح المتوسط الأعلى، ومن ثمَّ فإن اتجاه الفروق يكون لصالح التطبيق البعدي، ممَّا يعني قبول الفرضية التي تنص على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على الاختبار المصور لصالح التطبيق البعدي ».

وبناءً على ما سبق تحددت الإجابة عن السؤال البحثي الذي نصه: **ما دور المسرح التعليمي في تعديل السلوك لدى طالبات الصف الأول الابتدائي؟** حيث كشفت نتائج البحث عن وجود فاعلية للبرنامج المقترح القائم على المسرح التعليمي لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي أكدت فاعلية المسرح التعليمي وأهميتها في العملية التعليمية، وجاءت نتائج البحث الحالي متوافقة مع جاء في العديد من هذه الدراسات كدراسة (أحمد، 2020)، والتي هدفت إلى تعديل السلوك لدى طفل الروضة، وأسفرت نتائجها عن ثبات فاعلية البرنامج المعد ، ودراسة (العقيل، 2017)، والتي هدفت إلي معرفة فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المسرح التعليمي في تحسن الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث الإبتدائي في دولة الكويت، وكشفت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين: التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الاستيعاب الاستماعي تُعزى إلى البرنامج، وذلك لصالح درجات المجموعة التجريبية في مهارات الاستيعاب الاستماعي، ودراسة (Sandaran & Kia, 2013)، والتي أظهرت نتائجها قدرة المسرح التعليمي على زيادة مستوى الدافعية، والاهتمام، والانتباه لدى الطلبة.

توصيات الدراسة:

التوصيات:

اتساقًا مع ما خلص إليه البحث الحالي من نتائج، تقدمت الباحثة بمجموعة من التوصيات وهي كما يلي:

- توصي الباحثة باستخدام المسرح التعليمي كاستراتيجية تدريسية تتناسب والأطفال لتعديل السلوك.
- عمل دورات تدريبية لمعلمات المرحلة الابتدائية في مجال دمج التكنولوجيا بالمواقف التعليمية بصفة عامة، ودمج المسرح وإنتاجها بصفة خاصة.
- إدراج معيار دمج التكنولوجيا بالمواقف التعليمية ضمن تقويم الأداء الوظيفي للمعلمين والمعلمات؛ لتوافقه مع التوجهات الحديثة في التعليم.
- العمل على ضرورة تضافر جهود مؤلفي القصص التعليمية للتعليم مع خبراء التكنولوجيا، ومعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية لإنتاج قصص مسرحية متوافقة مع أهداف مرحلة الطفولة المبكرة.

مقترحات لدراسات مستقبلية:

بعد الانتهاء من هذا البحث، وفي ضوء ما تُوصِّل إليه من نتائج، تمَّ التوصل إلى عدد من النقاط البحثية التي تقترح الباحثة تقديم دراسات علمية حولها، وتتلخص هذه المقترحات في الآتي:

- فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تعديل السلوك لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة.

- واقع استخدام معلمات المرحلة الابتدائية للمسرح في مرحلة الطفولة المبكرة.
- معوقات استخدام المسرح في العملية التعليمية في مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع:

المراجع العربية:

.أحمد عبدالله عبدالعزيز(٢٠١٥).(فاعلية المسرح التعليمى فى خفض التوتر وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدي عينة من طلبة الصف الرابع الابتدائي، رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الآداب، جامعة قناة السويس.

.عبد المعطى موسى وأخرون (١٩٩٢).(الدراما والمسرح فى تعليم الأطفال، عمان، دار الأمل للنشر والتوزيع

.منى حسين الدهان (٢٠٠٩).(فاعلية برنامج للدراما الإبداعية فى تنمية السلوك الابتكاري ومف هوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طفل الحضانة المعوق بصرياً ، مجله بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة.

.ناجى أحمد ناجى(١٩٨٠).(المسرح وسيلة تعليمية،(بدون ناشر)، الإسكندرية.

.نويل تايمز(٢٠٠٤)".(علم الاجتماع والمشكلات الإجتماعية"،ترجمة: غريب سيد أحمد.

أحمد، يمنى سمير عبدالوهاب. (2020). فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة. ع (4) مج (28) 446-488.

الشريف، سحر (2007). أثر بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض مهارات الإستعداد للقراءة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: المملكة العربية السعودية.

العقيل، عائشه عبد العزيز سعود. (2017). فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تحسن الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث الإبتدائي في دولة الكويت. الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية. ع (1) مج (3) 26-52.

العناني، حنان، (٢٠٠٢).اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية ،عمان : دار الفكر للطباعة والنشر،عمان.

كتفي، ياسمينه.(٢٠١٥). تربية الطفل في مرحلة التعليم التحضيري تحليل مضمون منهاج الدراسي. [أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين].شمعة.

كمال الدين حسين (٢٠٠٥.(المسرح التعليمى المصطلح والتطبيق ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

محمد مندور(١٩٩٨.(المسرح،القاهرة، دار المعارف.

محمود السيد الفارض(٢٠١٣.(تأثير الخبرة الدرامية في تحسين مستوى الكتابة الإملائية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. رسالة دكتوراة غير منشورة، السعودية، جامعة أم القرى.

نبيل فضل وأخرون(٢٠١٣.(تشخيص وعلاج النشاط الزائد للأطفال من المنظور التربوي التكاملي برياض أطفال مدينة المنصورة. مجلة كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة، ع(٢١).

المراجع الأجنبية:

Amanda Swann(2008),The Value of Theatre Education ,Arts in Psychotherapy , Vol. 4, No. (1).

Brockett, Oscar G(1999). The History of Theatre, 10th ed, Needham Heights MA, Allyn and Bacon.

Child Health Promotion Research Centre, Behavioral problems of children,2012.

Ching Mey,et al(2015)The role of psychodrama techniques to decrease the level of school violence in the Arab world,PhD, Misurata University, Misrata, Libya.7

Denman, S., et al.(2015) Theatre in education on HIV and AIDS: a controlled study of schoolchildren's knowledge and attitudes,Health Education Journal, 54(1).

MC , et . al,(2014) How we change what others think, feel, believe and do, Psychological Proection: Cause and the Cure, http://emotional-intelligence-training . weebly .com / treatingpsychological-projection

Oya , M. Mieko (2015):Violence exposure and behavioral problems among children and adolescents in clinical population.Dissertation Abstract International,Vol.60,No.(8).

Sandaran, S. & Kia, L. (2013). The Use of Digital Stories for Listening Comprehension among Primary Chinese Medium School Pupils: Some Preliminary Findings. Journal Technology (Social Sciences), 65(2): 125–131.

Staley, B. (2017). Journeying Beyond: Digital Storytelling with Rural Youth. Rural Educator. 38 (2), 23-34.

Szczeklik,A,(2005).Catharsis: On the Art of Medicine. (A. Lloyd-Jones, Transl).Chicago:The University of Chicago Press.

William K(2015). Information Disclosure and Consumer Behavior: An Empirical Evaluation of Truth-in-Lending; Brandt, available at http://heinonline. Org/ HOL/Landing Page?Handle=Hein.journals/umijlr7&div=18&id.

Wooster, R.,(2007).Contemporary Theatre in Education, Dissertation Abstract International, Vol.60, No. (8).

. (2 December،2019).S.Dالتسامح والعفو [video].YouTube
.https://www.youtube.com/watch?v=1MkNg646yl8

. (18 March،2021).Ethraia.ENامقتطفات عن خلق الصدق [video].YouTube
.https://www.youtube.com/watch?v=EeobA-c5h5s

الاثرائية، عين. (2018). بر الوالدين[فيديو]. يوتيوب. https://youtu.be/B83J9xEH0K0

التعلم،سهولة.(2021).قصة اماطة الاذى عن الطريق للاطفال. [فيديو]. يوتيوب.
https://youtu.be/NokeZlqBSh0

التعليم السعودي، موقع.(٢٠١٧). معاملة الخدم[فيديو]. يوتيوب.https://youtu.be/6BwBQZnojz4

حكايتي.(2018).التنمر – قصص أطفال عربية – رسوم متحركة – حكايات أطفال . [فيديو]. يوتيوب.
https://youtu.be/WYSGB5xDJ0s.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس - العدد الثاني والخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – شباط – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

Abstract:

The research aimed to identify the impact of the use of educational theater in modifying the behavior of children, the study was applied to a sample consisting of 20 students of the Horizon First grade B in the city of Hofuf, the sample was divided into two groups: an experimental group and another control group and the study tools were in the preparation of a proposed program using educational theater to modify behavior in children, the study found that there are statistically significant differences at the level of ($0.05 \geq \alpha$) between the average ranks of the pre- and post-measurements of the sample Research on the illustrated test in favor of the post-application, in line with the results of the current research, a set of recommendations were made, including: the use of educational theater to modify children's behavior, and the work of training courses for primary school teachers in the field of integrating technology into educational situations in general, and the integration and production of theater in particular.

Keywords: educational theater, behavior modification, children.